الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غليزان

مختبر الدراسات المتعددة التخصصات في تعليم وتعلم اللغات

بالتعاون مع:

المجلس الإسلامي الأعلى.

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف غليزان

المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف بن داوود بغليزان

المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف سيدي امحمد بن عودة بغليزان

المركز الثقافي الإسلامي بغليزان

ينظم يوم: 2024/05/30

ملتقى وطنيا موسوما بـــ:

﴿ضَوابِطُ الأداءِ وقَوانينُ النَّغَمِ في القُرآنِ الكَريمِ

بينَ قَواعِدِ الأحْكامِ والاشْتِغالِ المِخْبري لِعِلمِ الأصْواتِ﴾

ديباجة

جعل الله من كتابه المنزه، خطابا متعاليا، وحجته الخالدة الأزلية، التي لا يطاولها برهان ولا يؤديها بيان، كما جعل منه دليلاً ومصدراً ومرجعاً ومُرجأ وثوقياً، ومُصدِّقاً وحُكماً غير ذي عوج، فألزم عباده بقراءته وتمحصه وتدبره، ليغترفوا من معينه الذي لا ينضب، وينتفعوا من خير هداه الذي لا ينفد، عملا بقوله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾.(الآية 29. سورة فاطر)

وفي ضوء هذا المسعى، انصبت جهود علماء اللغة على العناية بالقرآن الكريم عبر تدوينه حفاظا على سلامته، وضبطه وإقراءه وتحفيظه مشافهة للناس عبر المناويل والعدد الإجرائية التي اشترك في تأسيسها جمهور النحاة والقراء والمفسرين. عملا بالتعاليم التي سنها النبي محمد صلى الله عليه وسلم في طرائق التلفظ والقراءة والتجويد والترتيل لآي القرآن الكريم. ومن ثمة، انبرى كل فريق جاهدا إلى ضبط الأحكام والتقعيد لقوانين التلاوة، التي تعانقت في بدايتها مع الدراسات الصوتية الوافية لعلماء اللغة في نحو الخليل وسيبويه وابن جني.

وعبر مسلك من التشافع والتدافع، أخذت ملامح التقاطعات الكبرى تتكشف بين حقول الدرس اللغوي وعلوم القراءات وعلم التجويد التي أفضت إلى مواطن توافق كثيرة. كما أدت بالمقابل إلى بروز مواضع اختلاف وتباين لحقت بسبل تناول موضوع معالجة اللحن ومطاولة الأداء التلفظي الأسلم للقرآن الكريم المتعالي خطابه والمتناهية فصاحته.

فلئن كان علماء الصوت قد أولوا العناية للّحن الجلي الذي يلحق بالصوت اللغوي من حيث التركيب والعلاقات الجوارية التي تحكمه ضمن خطية المنطوق، حيث عرضوا إلى توصيف كيفيات حدوث الحرف وتشكله في باب المخارج والصفات، فإن علماء التجويد قد نزعوا إلى سؤال تحسين الصوت والنغم وصور اللّحن الخفي للصوت، التي مردها إلى الخلل الذي يطرأ على الأصوات من حيث استيفاءها لحقوقها من المخارج والصفات، ولجملة المظاهر والتطريزات المقطعية وفوق المقطعية التي تؤدى نطقا في نحو: المد والإظهار والإخفاء والإدغام .والتفخيم والترقيم وأوجهالإمالة.

وههنا، نلفي الحافظ ابن حجر في تحديده لطبيعة الاشتغال عند علماء التجويد في مسألة النغم وتحسين الصوت يقول:" الذي يتحصل من الأدلة أن حسن الصوت بالقرآن مطلوب، فإن لم يكن حسناً فليحسنه ما استطاع -كما قال ابن أبي مليكة أحد رواة الحديث-، وقد أخرج ذلك عنه أبو داود بإسناد صحيح، ومن جملة تحسينه أن يراعي فيه قوانين النغم؛ فإن الحسن الصوت يزداد حسنا بذلك، وإن خرج عنها أثر ذلك في حسنه، وغير الحسن ربما انجبر بمراعاتها، ما لم يخرج عن شرط الأداء المعتبر عند أهل القراءات، فإن خرج عنها لم يفِ تحسين الصوت بقبح الأداء، ولعل هذا مستند من كره القراءة بالأنغام؛ لأن الغالب على من راعى الأنغام أن لا يراعي الأداء، فإن وجد من يراعيهما معاً فلا شكّ في أنه أرجح من غيره؛ لأنه يأتي بالمطلوب من تحسين الصوت، ويجتنب الممنوع من حرمة الأداء"

وعلى الرغم من الضبطية، التي أستقر عليها علماء التجويد والقراءة، في التقعيد لحدود الأحكام، فإن المتأمل في طبيعة الأداءات القرائية عند المقرئين الذي يتوخون مطاولة قصّيات الصوت الحسن، يلحظ دون عناء، ذلك التفاوت في توزيع النغم بالإرتهان إلى مقامات موسيقية مختلفة،كما يلحظ عسرافي التحكم في الكميات الواصفة للصوت وخصائصه الفيزيائية والفيزيولوجية. مما يؤدي حتما ، إلى الوقوع في المحاذير التي تبتعد بالغرض الأساس من تحسين الصوت في مسعاها إلى تحصيل الخشوع وتحريك القلوب إلى مسالك أخرى تنحو إلى أشكال نغمية مختلفة من الترانيم والتطريبتجانب المسعى الروحي للقراءة والتلاوة.

ومن هنا، وفي ضوء ما توفره الدراسات اللغوية الحديثة، وبخاصة حقل علم الأصوات المخبري التجريبي الذي بات يستمد مشروعيته من التقانات المتوافرة والمكنة الرقمية والحاسوبية في معالجة الصوت اللغوي، يمكن استغلالها في تقديم بدائل رصينة وإجرائية رائدة ومهمة تتوخى يقينية الاشتغال المخبري في عملية إعادة تهذيب أشكال الأداء وطرائق الاحتكام إلى الأحكام الثابتة لترتيل وتجويد القرآن الكريم وتسعى إلى اقتراح أنموذج معياري صوتي للأداء النغمي في تلاوة القرآن الكريم.

إشكالية الملتقى

- إلى أي مدى يُمكن استغلال المكنة المخبرية والحاسوبية في حقل علم الأصوات في الضبط الأدائي لأحكام الترتيل القرآني؟
- ما هي الآليات الإجرائية التي يمكن اقتراحها لاستخلاص معيار ثابت للأداء النغمي في تلاوة القرآن الكريم ؟
- ما هي الضوابط التي تقوض من مظاهر اللحن الجلي والخفي تحكم أشكال الأداء التي تصبو إلى تحسين الصوت في التلاوة والترتيل دون الخروج عن القوانين والأحكام الضابطة؟

أهداف الملتقى

- الحد من ظاهرة اللحن الأدائي للقرآن الكريم في ظل الدراسات الصوتية المخبرية.
- انشاء قاعدة بيانات يُعتمد عليها في تحديد الكميات الواصفة لأحكام الترتيل القرآني.
- الاستثمار في التشافع الحاصل بين الدراسة المخبرية للصوت اللغوي ومضامين علم التجويد القرآن الكريم في المنطوق العربي أداءً في الأوساط الاكاديمية .

محاور الملتقى

- جهود علماء اللغة المحدثين في الدراسات الصوتية القرآنية .
- ضوابط الأداء القرآني في ظل قوانين علم التجويد
- التقاطعات الابتستمية بين الاشتعال الصوتي عند علماء الصوت وعلماء القراءات
- فاعلية الآلة و الحوسبة في اقتراح الأنموذج القرائي المعياري.

ضوابط المشاركة

ان يتسم البحث بالجدّة والموضوعية .
ان لا يكون البحث قد سبق نشره.
ان لا يقل البحث عن 10 صفحات و ان لا يزيد عن 15 صفحة .
تُقبل المداخلات المشتركة .
ان يُكتب البحث بخط traditionalarabic حجم 16 في المتن و 14 في الهامش ،

مواعيد الملتقى

تاريخ انعقاد الملتقى 30ماي 2024.
آخر أجل لاستقبال المداخلات 23 ماي 2024.
الرد على المداخلات المقبولة وتوجيه الدعوات 26 ماي 2024.

ترسل المداخلات عبر البريد الإلكتروني:

Email : mohamedguebli79@gmail.com
dramssihamza123@gmail.com
belhabnam@gmail.com

الرئيس الشرفي

الأستاذ الدكتور: أحمد بحري

رئيس الملتقى

الأستاذ الدكتور: بوداود ابراهيمي
أستاذ علم الأصوات المخبري

الأستاذ الدكتور: مقدم محمد
أستاذ علوم اللغة والشريعة الإسلامية

اللجنة التنظيمية

- الباحث : د. قبلي محمد
- الباحث :د. بلحبيب ناموسي
- الباحث : د.وراسي حمزة.